

## الفصل الرابع والثلاثون

# العصر العاشر

عصر الطغاة الثلاثين والعشرة - عود إلى عبث الخطباء  
- الأحزاب في أتينا - الثلاثون.

\* \* \*

لم يلبث الشعب أن سلب الخمسة آلاف ما كان في يدهم من السلطان؛ وذلك أن الشعب قد خدعه مشيروه فقضى بتصويت واحد على القواد العشرة الذين انتصروا في معركة أرجنيوس<sup>١</sup> لست سنين مضت على حكومة الأربعمئة حين كان كالياس الإنجليزي أركوناً، وقد كان من بين هؤلاء القواد من لم يشترك في الموقعة، وكان منه من نجا على بقايا سفن الأعداء.

فلما أرادت سبارتا بعد هذه الهزيمة أن تخلي ديسيليا<sup>٢</sup> وعرضت الصلح على أن يحتفظ كل فريق بما في يده حرص بعض أعضاء المدينة حرصاً شديداً على عقد هذا الصلح، ولكن الكثرة المطلقة لم ترد أن تسمع لشيء، تركت هذه الكثرة نفسها عرضة لخداع كليوفون الذي كان المؤثر الحقيقي في رفض الصلح.

---

<sup>١</sup> جزر ثلاث صغار في بحر إيجيا، انتصر فيها الأسطول الأتيني على أسطول سبارتا سنة ست وأربعمئة، وأهمل القواد انتشارال الغرقى والقيام بالواجبات الدينية لمن مات، فقضى عليهم الشعب بالموت، وفقدت أتينا بذلك أحسن قوادها، وكان هذا الحكم الأحمق من أهم الأسباب التي أسقطت أتينا بعد ذلك بقليل.

<sup>٢</sup> حي من أحياء أتيكا في الشمال الغربي من أتينا، احتله جيش سبارتا في حرب بيلوبونيسوس زمنًا طويلاً فأجهد الأتنيين أشد الإجهاد.

## نظام الأتينيين

ظهر في جماعة الشعب سكران مدرعًا وأعلن أنه لن يقبل الصلح أو تترك سبارتا كل ما في يدها من المدن، أساء الشعب فلم يعرف أن يستفيد من هذه الفرصة على أنه لم يلبث أن أدرك خطأه.

فلما كانت السنة التالية حين كان الكسياس أركونًا انهزم الأتينيون هزيمة منكرة في إيجوس بوتاموس،<sup>٢</sup> وأصبح لوساندروس بعد هذه الهزيمة سيد أتينا، فأقر فيها حكومة الثلاثين بهذه الطريقة، كان الصلح قد انعقد على أن يحتفظ الأتينيون بما ترك آباؤهم من النظم السياسية.

وكان أنصار الديمقراطية يحاولون أن ينجوا حكومة الشعب، وكان الذين ألفوا جماعة من الأرستوقراطية قد اتفقوا مع المنفيين الذين ردهم الصلح إلى وطنهم على أن يعيدوا حكم الأقلية، وكان الآخرون الذين لم ينتظموا في أحد الحزبين، والذين كانوا يعتقدون أنهم ليسوا أقل كفاية من غيرهم يحرصون الحرص كله على نظام آباؤهم السياسي، وكان من بين هؤلاء «أركيتوس وأنييتوس وكليستوفون وفورميسوس» وآخرون كثيرون، وكان زعيمهم ثيرامينيس، ولكن لوساندروس أعان أنصار الأقلية وأكره الشعب على أن يقر هذا النظام، وكان واضح القرار دراكوتيديس الأفيدني.

---

<sup>٢</sup> نهير في تراقيا كانت عند مصبه الموقعة البحرية المعروفة بهذا الاسم، انتصر فيها لوساندروس قائد أسطول سبارتا على الأتينيين انتصارًا أنهى حرب بيلوبونيسوس، وقضى بنزول أتينا على حكم خصومها سنة خمس وأربعمئة.